[143] 49 - الدلائل للطبري: عن العباس بن معروف عن أبي الحسن الكرخي عن الحسن بن عمران عن زرعة عن سماعة عن أبي بصير قال: خرجت مع علي بن الحسين عليه السلام إلى مكة فبلغنا الابواء فإذا غنم ونعجة قد تخلفت عن القطيع وهي تثغو ثغاء شديدا، وتلتفت إلى سخلتها تثغو وتشتد في طلبها، فكلما قامت السخلة (1) ثغت النعجة فتتبعها السخلة، فقال: يا أبا بصير تدري ما تقول النعجة لسخلتها ؟ فقلت: لا وا ما أدري، فقال: إنها تقول: الحقي بالغنم فان اختك عام أول تخلفت في هذا الموضع فأكلها الذئب (2). * (باب 3) * * (البحيرة واخواتها) * الآيات: المائدة " 5 ": ما جعل ا من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على ا الكذب وأكثرهم لا يعقلون " 103. تفسير: " ما جعل ا من بحيرة " قال الطبرسي رحمه ا: يريد ما حرمها على ما حرمها أهل الجاهلية ولا أمر بها، والبحيرة: هي الناقة التي كانت إذا نتجت خمسة أبطن وكان آخرها ذكرا بحروا اذنها وامتنعوا من ركوبها ونحرها ولا تطرد عن ماء ولا تمنع من مرعى، فإذا لقيها المعيي لم يركبها عن الزجاج، وقيل: إنهم كانوا إذا نتجت الناقة خمسة أبطن نظروا في البطن الخامس فان كان ذكرا نحروه فأكله الرجال والنساء جميعا، وإن كانت انثى شقوا اذنها، فتلك البحيرة ثم لا يجز لها وبر ولا يذكر عليها اسم ا إن ذكيت ولا يحمل عليها، وحرم على النساء أن

_____

(1) في المصدر: فكلما لعبت السخلة. (2) دلائل الامامة: 88. *

_____